وان خالقهن حقيقة ويضاف اليه عند الجملة كما قال الله
تعالى كل من عند الله ومن ذلك القبيل قوله حكاية عن
ابراهيم عليه الصلوة والسلام واذا مرضت فهو يشفين اضافة المرض
الى نفسه والشفا الى الله تعالى لم يقدم ذلك في كونه تعالى
خالق المرض والشفا بل انما فصل بينهما رعاية للادب
او المعنى انما اصاب الانسان من بلية فمن نفسه اي
بذنوبه كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم وحكى ان القاضي عبد الجبار الصدراني احد شيوخ
المعتزلة دخل على الصاحب ابن عباده الاستاذ ابو اسحاق
الاسفراني احد ائمة اهل السنة فلما راى الاستاذ قال
سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال الاستاذ على الفور سبحان
من لا يكون في ملكه الا ما يشاء قال القاضي عبد الجبار
ايشاء ربنا ان يعصا فقال الاستاذ افيعصا ربنا قهرا فقال
القاضي رايت ان معنا الهدا او قضا علي بالردا احسن الى
ام اسا فقال الاستاذ ان منعك ما هو لك فقد اساء وان
منعك ما هو له فيخص برحمته من يشاء نؤمن ان موت حقا وانا
سنبعث حقا بعد موتنا عدا
اما الموت فلا شبهة لاحد في حقيقته وهو عدم الحيوة عما

وجدة

وجدة فيه الحيات واما البعث فهو عبارة عن بعث الله
تعالى الموتى من القبور ويجمعهم جميعا في عرصة القيمة
بعد ان يجمع اجزاءهم ويعيد الحيات فيها وقد انكر الفلاسفة
حشر الاجساد ونصوص القراءن والسنة دالة على ثبوته
قال الله تعالى ثم انكم يوم القيمة تبعثون ومن الدلة الدالة
عليه ما ذكره الامام الرازي في جملة ادلة اخرى وهو طريق الا
حتياط فانا اذا امنا به وناهبنا له فان كان حقا فقد نجونا
وهلك المنكر وان كان باطلا لم يضرنا هذا الاعتقاد عاية
ما في الباب ان تفوتنا هذه اللذات الجسمانية والواجب
على العاقل ان لا يبالي بفواتها لكونها في غاية الخسة
اذ هي مشتركة بين الخنافس والديدان والكلاب ولانها
منقطعة شريعة الزوال والفنا فثبت ان الاحتياط
في الايمان بالمعاد ولهذا قال الشاعر قال البحم والطبب
كلاهما لا تحشر الاجساد قلت اليكما ان صح قولكما فلست
بخاسر او صح قولي فالعذاب عليكما انتهى كلامه ونقل حجة
الاسلام الغزالي في احيا هذين البيتين عن ابي العلا
المعري وساقهما ان المعنى الذي ذكرناه ونقل على رضي الله عنه
وان عذاب القبر حقا وانه على الروح والجسم الذي فيه لحدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)